النحو العربي المبرمج

للتعليم الذاتي

تأليف

الدكتور محمود اسماعيل صيني

دفع الله أحمد صالح

ومحمد الرفاعي الشيخ

معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

الناشر : عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص. ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

© (١٩٨٧م) جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخًا، أو تسجيلًا، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م).

* * *

٤١٥
ص م ن صيني، محمود اسماعيل
النحو العربي المبرمج (للتعليم الذاتي)/ محمود اسماعيل صيني، دفع الله أحمد صالح، محمد الرفاعي الشيخ.

١ ـ اللغة العربية ـ نحو أ ـ صالح، دفع الله أحمد
ب ـ الشيخ، محمد الرفاعي جـ ـ العنوان.

* * *

مطابع جامعة الملك سعود ـ ١٤٠٧هـ

المحتويات

الموضوع	صفحة
المقدمة	ك
الفصل الأول: الجملة الاسمية	
الجملة المفيدة	١
الاسم مذكر ومؤنث	٦
الاسم مقصور ومنقوص	٧
الاختبار التحصيلي رقم (١)	١٠
المبتدأ اسم إشارة	١٣
المبتدأ ضمير منفصل	١٤
جمع التكسير	١٧
جمع المؤنث السالم	١٨
جمع المذكر السالم	٢٠
المثنى	٢٢
الاختبار التحصيلي رقم (٢)	٢٤
اسم الإشارة	٢٧

الضمير المنفصل، أنواعه ٣١
الاختبار التحصيلي رقم (٣) ٣٥
الخبر، أنواعه ٣٨
الاختبار التحصيلي رقم (٤) ٤٥
حروف الجر، أنواعها ٤٨
الإضافة ٥٢
حذف ال والتنوين من الاسم عند إضافته ٥٤
حذف النُّون من الاسم المثنَّى وجمع المذكر السَّالم ٥٥

الفصل الثاني: الجملة الفعلية

الجملة الفعلية، تعريفها، ركناها ٦١
الاختبار التحصيلي رقم (٥) ٦٧
الفعل الصحيح والفعل المعتل ٧٠
إعراب الفعل المضارع ٧١
الضميرُ المتصِلُ بالفعل والذي يقع فاعلاً ٧٧
الأفعال الخمسة ٨٠
الاختبار التحصيلي رقم (٦) ٨٥
الفعل اللازم والفعل المتعدي ٨٨
الفعل المبْني للمَجْهولِ ٩٠

الفصل الثالث: تنمية الجملة

كان وأخواتها ٩٥
إن وأخواتُها ٩٧

الخبر وأنواعه ١٠٠
الاختبار التحصيلي رقم (٧) ١٠٧
الاسم النكرة والاسم المعرفة ١١٠
التوابع ١١٤
النعت ١١٥
العطف ١١٨
التوكيد ..... ٢٣.
البدل ١٢٧
الاختبار التحصيلي رقم (٨) ١٣٢
المفعول المطلق ١٣٥
المفعول لأجله ١٣٦
ظرف الزمان وظرف المكان ١٣٦
الحال ١٣٨
التمييز ١٤٠
العدد ١٤٢
الاختبار التحصيلي رقم (٩) ١٤٥

الفصل الرابع : الأساليب النحوية «١»

النفي ١٤٩
الاستفهام ١٥٢
الشرط ١٥٨
الاستثناء ١٦٢

الاختبار التحصيلي رقم (١٠) ١٦٥
الاختبار الشَّامل (١) ١٦٨

الفصل الخامس: مكملات الجملة

الخبر ١٧٥
الصفة ١٧٨
النسب ١٨٢

الفصل السادس: الأسماء الخمسة، والممنوع من الصرف

الأسماء الخمسة ١٨٥
الممنوع من الصرف ١٩٠

الفصل السابع: البناء

الأسماء المبنية ١٩٩
الأفعال المبنية ٢٠٣
الحروف المبنية ٢٠٤
العدد ـ إعرابه وبناؤه، حالاتُ كل منهما ٢٠٥
صوغ العدد على وزن فاعل ٢٠٧
كم الاستفهامية وكم الخبرية ٢٠٩
لا النافية للجنس ٢١٣
المنادَى ٢١٤
الاختبار التحصيلي رقم (١١) ٢١٨
الضمير المتصل ٢٢١

الضمير المتصل بفعل الأمر ٢٢٣
النهي ٢٢٦

الفصل الثامن: الفعل تعدّيه وتوكيد مضارعه

الفعل المتعدي لمفعولين ٢٢٩
توكيد الفعل المضارع بالنون ٢٣٠

الفصل التاسع: الأساليب النحوية «ب»

المستثنى بـ(خلا وعدا) ٢٣٣
التعجب ٢٣٥
المدح أو الذم ٢٣٧

الفصل العاشر: الاسم الموصول وأفعال المقاربة والرجاء والشروع

الاسم الموصول ٢٤١
أفعال المقاربة والرجاء والشروع ٢٤٧
الاختبار التحصيلي رقم (١٢) ٢٥٠
الاختبار الشامل (ب) ٢٥٣

الملاحق

١ ـ جدول لتصريف الأفعال ٢٦١
٢ ـ جدول يوضح مقارنة لنتائج أداء الطلاب قبل دراسة الكتاب وبعد دراسته ٢٦٣
٣ ـ كشاف الموضوعات ٢٦٤

المراجع ٢٦٨

المقدمة

من أهم مقاييس ثقافة المرء لغتُه، فإن كانت جزلةً وصحيحةً فإنها تنبىء عن إنسانٍ مثقف متعلم يحترم نفسَه وثقافته ولغتَه، وإنْ كانت هزيلة مملوءة بالأخطاء النحوية والمعجمية كان ذلك دليلاً على جهلٍ أو إهمال، وكلاهما منقصة وعيب في تكوين الفرد اللغوي والثقافي.

وإنَّ الناظرَ المتفحِّصَ لوضْع اللغةِ العربية ليجدُ أنَّ أهلَها كثيرًا ما يتجنّون عليها في كل ما يكتبون وينطقون، فلا تجد هؤلاء الكثرة يكتبون أو يتكلمون إلا يلْحِنون. ويرى علماء اللغة من العرب بأن مرد ذلك إلى أمور كثيرة: منها الإهمال، ومنها الجهل، وقلة المراجع العامة التي تخدم غير المتخصصين، وكذلك عدم تَعوّد كثير من العرب على مراجعة كُتب النحو والمعاجم لتدْقيق ما يكتبون.

ونحن لو بحثْنا في المكتبة العربية لوجدنا أنَّ هناك فقرًا في المراجع اللغوية العامة، تلك المراجع التي تخدم عامة المثقفين. وعليه فإنَّ المثقَّفَ أو العالم لا يكاد يجد المرجعَ السهلَ الذي يلجأ إليه للتحسين من مستوى أدائه اللغوي.

وإذا كان الأمرُ كذلك بالنسبة للناطق باللغة العربية، فالأمر أشدُّ سوءًا بالنسبة لغير الناطقين بها، حيثُ الفقرُ المدقعُ بالمكتبات إلى المراجع اللغوية العامة والسهلة التي تعين هؤلاء على الارتقاء بمستواهم اللغوي على تحسين معلوماتهم اللغوية نحوية كانت أم معجمية أم صوتية.

من أجل كل هؤلاء حاولنا أنْ نُعدَّ هذا الكتابَ (النحو العربي المبرمج للتعلُّم الذاتي) الذي يعتمد فيه الدارسُ على نفسه عند دراسته، وقد حاولنا في إعداده أنْ نختارَ من قواعدِ اللغة العربيةِ أكثرها ورودًا على الألسنة وألصقها بلغة الاستعمال اليومي الفصيح، ثم حاولنا جمْعَ عناصرِها وفق خطةٍ دقيقةٍ ومن ثَمَّ أخذنا في تجْزئةِ تلك القواعد إلى لُقيماتٍ سائغة، نُقدمُها للدَّارس لُقمةً لُقمةً في إطارات التعليم المبرمج، وفي كل خطوة نُقدم معلومةً ونراجعُها للدارس حتى نُعزِّزَ ما تعلَّم في الخطوات السابقة. وبعد كل مجموعة متجانسة من الإطارات نقدم اختبارًا تقويميًّا يعين الدارسَ في تقويم تقدمه، ويرشده إلى مواطن الإجابات الصحيحة ليصوِّبَ نفسَه بنفسِه، وليثبِّتَ معلوماته النحوية التي درسَهَا في ذلك الجزء من الكتاب.

وقد ألحقْنا بالكتاب:

١ ـ جدْولاً لِتصْريف الأفعال الصحيحة والمعتلَّةِ، والمضَعَّفة وإسنادها إلى ضمائر المتكلم والمخاطَب والغائب.

٢ ـ جدولاً يوضِّح نتائجَ أداءِ الطلاب قَبْلَ دراسة الكتاب، وبعدَ دراسته.

٣ ـ فهرسًا للموضوعات يوضح الإطارات التي تعالجها.

٤ ـ قائمةً بأسماءِ بعضِ المراجعِ العامة ليرجعَ إليها الدارسُ عند الحاجة.

تَجْرِبَةُ الكتاب

للتثبُّتِ من تَحقيق الكتابِ للأهدافِ السلوكيةِ المرجوةِ منه، قام المؤلفون بتَصْميم اختباراتٍ قَبليَّة، تَمَّ تطبيقُها على عَيِّناتٍ مختلفة من طلاب معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود من الناطقين بلغاتٍ أخرى، وممَّن درسوا اللغةَ العربيةَ مدة تتراوح من ٤٠٠ إلى ٨٠٠ ساعة، واستقرَّ الرأيُ بعدَ دراسة نتائج هذه الاختبارات على تجْربة مادة الكتاب على الطلاب الذين دَرسوا اللغةَ العربيةَ مدة ٤٠٠ ساعة تقريبا. وكان عدد هؤلاء الطلاب (٢٠) طالبًا ينتمون إلى جنسيات مختلفة. وقد قُمنا أثناء دراستهم لمادة الكتاب بتسجيل ملاحظاتنا والتي تتلخَّصُ في الآتي:

١ ـ معظمُ الطلاب وجدوا أنَّ المادةَ سهلةٌ ومناسبةٌ لهم وتُلبِّي حاجاتهم.
٢ ـ قِلةٌ من الطلاب استفسرت عن مضمون بعض الإطارات.
٣ ـ رأَي بعضُ الطلاب أنَّ هذا الكتابَ يُساعدهم كثيرًا في مُواصلة دِراستهم للغة العربية.
٤ ـ أُعجب كثيرون منهم بمادة الكتاب وبساطة عَرْضها، وطلبوا الحصولَ على نُسَخ منها.

وبعد دراسة الطلاب للكتاب، تَمَّ اختبارُهم مرةً أُخرى للتعرُّف على مدَى تحصيلهم وما أحرزوه من تقدُّم نتيجةً لتلك الدراسة. وقد اتضَح لنا من دراسة نتائج الاختبارات القَبْلية والبَعْدية، ومن ملاحظات المشرفين على الطلاب في أثناءِ دراستهم الكتاب أن الطلاب قد أحرزوا تقدما ملموسا في تحصيلهم للمعلومات التي يعالجها الكتاب (أنظر الجدول الخاص بنتائج الطلاب في

ملحق الكتاب)، كما أنهم أبدوا إقبالاً ملحوظًا على دراسة الكتاب، كما نَدَرَت استفساراتهم.

وقد ثبتَ لنا من كل ذلك أنَّ الكتابَ سهلٌ في مُحتواه، بسيطٌ في عرضه للمادة التي يهدفُ إلى تعْليمها. ولذلك نرى أنه مناسبٌ ليس للطلاب الناطقين باللغة العربية فحسْب بل ومناسبٌ أيضا للدَّارسين لها من غير الناطقين بها، مِمَّن درسوا اللغةَ العربيةَ مدة ٤٠٠ ساعة تقريبًا.

طريقة استعمال الكتاب

للاستفادة القُصْوَى من هذا الكتاب، نقترح ما يلي:

١ ـ يُحضر الدارسُ ورقةً مقوّاة أو غير شفافة.

٢ ـ يبدأ الدارسُ بقراءة الإطار الأول، مُغطِّيًا بالورقة المقواة ما يليه من إطارات.

٣ ـ يحاول الدارس ملء الفراغ في الإطار بما يناسبه، وفق ما درس من قبل (وقد كتبنا في بعض الإطارات أكثر من كلمة ليختار واحدةً منها).

٤ ـ يُحرِّكُ الدارسُ الورقةَ إلى الإطار التالي، حيثُ يجدُ في الهامش الأيسرِ من الصفحة الإجابة المطلوبة عن الإطار السابق، حتى يتثبت من إجابته، فإنْ وجدَ أنَّ إجابتَه خاطئة، فعليه أن يقرأ الإطار مرةً أخرى.

٥ ـ ينتقلُ إلى الإطار الجديد، ويُحاول تكملةَ الناقص فيه وفق الخطوات المذكورة أعلاه.. وهكذا.

٦ ـ حينما يصل الدارسُ إلى الاختبار يحاولُ الإجابةَ عن أسئلته. وإنْ استغلَقَ عليه أمرٌ، أو أراد التثبُّتَ من إجابته، فعليه أنْ يعودَ إلى الإطار المذكور رقمه أمام كل سؤال.

٧ ـ نقترح بعد الانتهاء من دراسة الكتاب كلِّه أنْ يعودَ الدارسُ إلى الاختباراتِ مرةً أخرى، لتثبيت معلوماته ومراجعتها.

٨ ـ نقترح أنْ يُجيبَ الدارسُ، بعد ذلك، عن أسئلة الاختبار الشامل ليقفَ بنفسِه على مَدى تحْصيله لما تعلَّمه من الكتاب.

. . . هذا وبالله التوفيق. . . ،

المؤلفون